المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 12821
الصفحـات : 24 المسلسل : 140

إيطاليا من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع المملكة

العلاقات السعودية الإيطالية تعود إلى بدايات تأسيس الكيان السعودي الشامخ

«الجزيرة» - أحمد أباالخيل

يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة إلى إيطاليا تلبية لدعوة رسمية، وتأتي هذه الزيارة التي تبدأ اليوم ضمن الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين الصديقين، وخاصة وأن تاريخ العلاقات السعودية الإيطالية تعود إلى عام 1932م فقد كانت إيطاليا من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع المملكة إثر تأسيسها، إذ فتحت قنصلية إيطالية في جدة. وفي عام 1933م تم توقيع اتفاقية للتعاون بين البلدين مدتها عشر سنوات وزار صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز إيطاليا في نفس العام وقابل الملك فيتوريو إيمانويلي الثالث ملك إيطاليا الذي منح الأمير الزائر وساماً بدرجة ضابط عظيم. وتتفق المملكة وإيطاليا في النظر إلى مختلف القضايا الدولية وخاصة تلك المتعلقة بالشرق الأوسط وتتطلع المملكة لاستمرار الدور الايجابي لإيطاليا في خدمة القضايا الاقليمية من خلال تمتعها بعضوية مجلس الامن الدولي لعامي 2007 و 2008 ودعم الامن والسلم الدوليين والحقوق المشروعة للشعوب على مبادئ العدل والمساواة وأسس الشرعية الدولية وقوانينها.

وتعد إيطاليا الشريك السادس للمملكة على مستوى العالم، حيث يبلغ إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين قرابة تسعة مليارات دولار أمريكي منها أكثر من خمسة مليارات دولار أمريكي واردات إيطالية من المملكة والباقي صادرات إيطالية للمملكة لعام 2006م ، ويعمل في المملكة حوالي ثمانين شركة إيطالية في مختلف المجالات، وقد تم توقيع اتفاقية منع الازدواج الضريبي بين البلدين الأمر الذي يعتبر عاملا مهما في رفع مستوى الاستثمار المتبادل وتمتين وتقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وقد قال صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية: (إن اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي بين المملكة وايطاليا تأتي تعزيزا للروابط التجارية وتشجيعاً للاستثمارات في ظل حجم التبادل الاقتصادي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 05-11-2007
الصفحـات : 24
العـــدد : 12821
المسلسل : 140

خادم الحرمين الشريفين والسيد رومانو برودي

والتجاري بين البلدين وتتطلع إلى استمرار هذا التعاون وتعزيزه والدفع به نحو آفاق أرحب في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية كافة).

هذه الاتفاقيات في غاية الأهمية لكون إيطاليا تعتبر إحدى الدول الصناعية المهمة في العالم وهي إحدى الدول الثماني المهمة (G8)ولذلك فإن تعزيز العلاقات الاقتصادية معها يصب في صالح البلدين، لكون المملكة أيضا أكبر مصدر للنفط، وتتمتع باستقرار اقتصادي كبير. إذ احتلت المركز الثالث على مستوى العالم من حيث الاستقرار الاقتصادي، وهذا التبادل التجاري بين البلدين الصديقين دفع إلى تأسيس مجلس للأعمال يشترك في عضويته رجال أعمال سعوديون وإيطاليون.

ويذكر هنا أن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي التقى في أبريل الماضي بنخبة من رجال المال والاعمال السعوديين في مقر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الرياض، وتم فيه بحث العديد من قضايا الاقتصاد والأعمال والتجارة والاستثمار التي تهم البلدين.

أما من الناحية الأمنية فإن المملكة وإيطاليا تتعاونان في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والتدريب، وقد قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف وزير الداخلية لدى استقبال وزير الداخلية الإيطالي جوزيبي بيسانو عام 2005م (لا شك نرى ان ايطاليا من الدول القادرة ولديها امكانات ليس فقط في المجال التعاون المعلوماتي، ولكن حتى من أجل التدريب والتجهيزات الامنية).

ومن جانبه أشاد وزير الداخلية الايطالي بالجهد الموسع والفعال التي تقوم به المملكة في مكافحة الارهاب مؤكدا ان المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي عقد في الرياض أعطى كثيرا من الدلائل في هذا الاتجاه.

وقال (نحن متفقون ونوافق على ما جاء في المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب من قرارات.. نحن معنيون في هذا السياق المتعدد الاطراف وأيضا بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين) وحول العلاقات بين المملكة وإيطاليا في المجال العلمي فقد أخذت في النمو حيث يواصل الطلبة المبتعثون السعوديون دراستهم في إيطاليا، بالاضافة إلى عدد من الأساتذة والباحثين السعوديين المشاركين في المؤتمرات والندوات في إيطاليا، كما يوجد عدد من الأساتذة الإيطاليين يعملون في الجامعات السعودية، خصوصاً في مجال تدريس اللغة الإيطالية. وحول العلاقات الثقافية فيمكن الإشارة إلى الدور الريادي لمدرسة الملك عبد العزيز السعودية في روما إذ تمثل فرصة مهمة للمواطنين السعوديين المقيمين في إيطاليا لتعليم أبنائهم وبناتهم وفق المناهج السعودية وباللغة العربية – إلى جانب اللغتين الإنجليزية والإيطالية طبعاً – وبدون رسوم، كما يستفيد منها أبناء الجاليات العربية والإسلامية برسوم رمزية. كما أن لكل من مدرسة الملك عبد العزيز السعودية والمركز الإسلامي بروما دوراً مهماً في نشر الثقافة العربية والإسلامية ومد جسور التعاون في المجال الثقافي بين الشعب الإيطالي والجاليات العربية والإسلامية.

وستظل العلاقات السعودية الإيطالية في تطور مستمر بإذن الله، لكون البلدين الصديقين يحتلان مكانة كبيرة في المجتمع الدولي ويتفقان حيال القضايا العالمية، ويسعيان إلى جعل هذا العالم أكثر أمانا ورفاهية.